بـــاب الجـــوازم

الجوازم جمع جازمة: أي باب الأدوات التي تجزم الفعل المضارع.

وهي على قسمين:

١- ما يجزم فعلاً واحداً. ٢- ما يجزم فعلين.

أولاً: ما يجزم فعلاً واحداً

(ص)

واجـــزم بلا وبلام في الطلب فعلا فريدا نحو لا تسترب

ولتـــتق الله كـــذا لما ولم كلم يدم عســـر وبالهـــمـــز ألم

(ش)

الذي يجزم فعلاً واحداً أربع أدوات:

١- لام الطلب. ٢- لا الطلبية. ٣- لما. ٤- لم.

وقد قيد الناظم (بالطلب)؛ لأن (اللام) (ولا) تأتيان لغير الطلب.

أولاً: (لام الطلب):

والطلب له عدة معان:

١- **الدعاء**: ويكون من الإنسان لربه كقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]

٢- **الأمـر**: كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧].

٣- **الالتماس**: ويكون ممن في نفس مرتبتك نحو: (أعطني القلم لأكتب به).

وقد تأتي لغير الطلب نحو: (حضرت لأجلس).

١- **التعليل نحو**: (حضرت لأجلس).

٢- **الجحود** كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ** ﴾ [الأنفال: ٣٣].

ثانياً: (لا الطلبية):

وله عدة معاني: الدعاء: كقوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

النهي: كقوله تعالى: ﴿ **وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [الروم: ١٣].

الالتماس: نحو: (لا ترفع صوتك) ممن في نفس مرتبتك).

إعراب أمثلة الناظم:

لا: حرف نهي وجزم تسترب: فعل مضارع مجزوم (بلا) الناهية وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للقافية.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، **للتتق**: اللام: لام الأمر. تتق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة دليل عليها.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، **والله**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

حكم اللام بعد حروف العطف:

اللام تسكن بعد حروف العطف (الواو – الفاء – ثم).

كقوله تعالى: ﴿ **مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ** ﴾ [الحج: ١٥].

ثالثاً: لمـــــا:

كقوله تعالى: ﴿ **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ** ﴾ [ص: ٨].

لما: أداة جزم وقلب ونفي وتقريب.

يذوقوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف.

وتأتي (لما) شرطية نحو: (لما جاء زيد جاء عمرو) أي: إن جاء زيداً جاء عمرو.

وتأتي بمعنى (حين) نحو: (زرتك لما طلعت الشمس) أي: حين طلعت.

وتأتي بمعنى (إلا) كقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] أي: إلا عليها حافظ.

رابعاً: (لم): كقول الناظم (لم يدم عسر).

لم: أداة جزم ونفي وقلب، يدم: فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه السكون.

عسر: فعل يدم مرفوع بالضمة الظاهرة.

حكم دخول همزة الاستفهام على (لم):

قد تدخل همزة الاستفهام على (لم) واختلف النحاة في الجازم:

١- فريق يرى بأن الجازم (ألم) وهذا ظاهر كلام الناظم، وابن آجروم.

٢- وفريق يرى بأن الجازم (لم) والهمزة للاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١-٢].

فهي هنا للتقرير؛ ولهذا جاز أن يعطف عليها فعل ماض في كقوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾؛ لأن المضارع المقرر كالماضي في وقوعه، فالمعنى مختلف والعمل واحد.

حكم الكسرة في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١].

الكسرة في الفعل (يكن)؛ لالتقاء الساكنين وليست كسرة إعراب.

فتقول في إعرابه:

(يكن) فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ثانياً: ما يجزم فعلين

(ص)

وفعل شرط وجواب جزما بإن ومن وما ومهما حيثما
وأين أيان وأي ومتى أنى وإذا ماذا كإن حرف أتى

(ش)

١- **إن**: وهي أم الباب وهي (حرف) والباقي كلها أسماء تضمنت معنى (إن).

٢- **من**: اسم شرط جازم: كقوله تعالى: ﴿**وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾ [النساء: ١٢٣].

من: اسم شرط جازم مبني، **يعمل**: فعل الشرط مجزوم بـ(من) وعلامة جزمه السكون.

يجد: فعل جواب الشرط مجزوم بـ(من) وعلامة الجزم السكون.

٣- **ما**: كقوله تعالى: ﴿**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ**﴾ [البقرة: ١٩٧].

ما: اسم شرط جازم، ومحلها من الإعراب حسب العوامل.

تفعلوا: فعل الشرط مجزوم بـ(ما) وعلامة الجزم حذف النون.

يعلمه: فعل جواب الشرط مجزوم بـ(ما) وعلامة الجزم السكون.

٤- **مهما**: كقوله تعالى: ﴿**مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**﴾ [الأعراف: ١٣٢]

٥- **حيثما**: كقوله تعالى: ﴿**وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾ [البقرة: ١٤٤].

حيثما: محلها من الإعراب النصب على أنها ظرف مكان؛ ولكنها مبنية على الضم في محل نصب.

٦- **أينما**: اسم شرط واستفهام، كقوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**﴾ [النساء: ٧٨]

أينما: أين: اسم شرط جازم، ما: زائدة للتوكيد، وتكونوا: (تامة).

ويجوز أن (تكون ناقصة؛ وأين ظرف خبر مقدم).

٧- **أيان**، نحو: (أيان تجلس أجلس).

أيان: أداة شرط وجزم وظرف مكان.

أما كقوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**﴾ [النازعات: ٤٢]، فهي هنا ليست شرطية.

٨- **أي**: وهي حسب ما تضاف إليه؛ فإن أضيفت إلى مكان فهي ظرف مكان، وإن أضيفت إلى زمان فهي ظرف زمان، كقوله تعالى: ﴿**أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾ [الإسراء: ١١٠].

٩- **متى**: نحو: (متى تقم أقم) وهي ظرف زمان. وتأتي استفهامية نحو قوله تعالى: ﴿**مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ٢١٤].

١٠- **أنى**: تأتي بمعنى (حيث - ومن - وما) بحسب سياق الكلام نحو: (أنى تجلس أجلس) يعني (حيث).

١١- **إذ ما**: كقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأتي ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آتينا

وهي حرف على كلام الناظم؛ وكهذا ما اختاره ابن مالك فقال:

..... (وحرف [إذ ما] ... كإن وباقي الأدوات أسما)

وخالفه ابن هشام القطر فقال: (وليس منه مهما وإذ ما).

واختلافهم مبني على: هل يصح عود الضمير إليها أم لا؟ لأن الضمير لا يعود إلا على الاسم، أما الحرف فلا يرجع الضمير إليه.

(ص)

تقول إن تعمل بعلم تستفد وما تقدمه من الخير تجد

(ش)

يعلمنا المصنف أنك إذا تعلمت ولم تعمل به فهذا وباء عظيم؛ لأنه قد قامت عليك الحجة، وهو أول من يعذب في النار كما صح عند مسلم من حديث أبي هريرة، أما إذا تعلمت وعملت به فتفيد النجاة من النار والثواب الجزيل في دار القرار.

وهذان المثالان شاهدهما من القرآن كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠].

(ص)

واقرن بنحو الفا جوابا حيث لا يصلح أن يجعل شرطا مسجلا
كإن تخاصم فاتبع الحق ومن يصدع بحق فهو فرد في الزمن

(ش)

وجب قرن جواب الشرط بالفاء، أو إذا المفاجأة في جملة الجواب إذا لم يصلح الكلام أن يكون جملة شرط مطلقاً.

وهذا ما قاله ابن مالك فقال:

(وتخلف الفاء إذا المفاجأة) .....

وذلك في سبعة مواضع جمعها بعضهم في قوله: اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وقد التنفيس.

١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].

٢- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

٣- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٩ - ٤٠].

٤- إذا كان جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢].

٥- إذا كان جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ (لن) كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

٦- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها مقرون بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

٧- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها مقرون بـ (حرف تنفيس) كقوله تعالى: ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]

بـــاب النكرة والمعرفة

النكرة: معناه إنكار الشيء:

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ [هود: ٧٠].

والمعرفة: معرفة الشيء والعلم به.

والمراد هنا: النكرة اللفظية، والمعرفة اللفظية.

والأصل في الأسماء: النكرة؛ لأنه لا يحتاج إلى قيد.

أما المعرفة خلاف الأصل فلهذا لها قيد، وهي محصورة في ستة كما ذكرها الناظم.

أولاً: تعريف النكرة:

(ص)

وكل قبل لتعريف بأل نكرة كمثل مال وخول

(ش)

تعريف الناظم للنكرة أفاد فائدتين:

١- أنها تكون قابلة (أل) احترازاً ممن ليس قبل (أل) مثل الضمائر.

٢- أن تكون الكلمة نكرة فتحول إلى المعرفة بدخول (أل) احترازاً من العلم الذي يقرن به (أل) مثل: (العباس - الفضل).

وقال بعض العلماء: كل اسم تدخل عليه (رب) فهو نكرة، نحو (رب رجل في البيت) (فرب) لا تدخل على المعرفة.

وذكر الناظم (مال) حيث لو دخلت عليه (أل) أصبحت (المال) فتحولت من نكرة إلى معرفة، و(خول) معناه (ما خوله الإنسان من متاع).

ومثال النكرة من القرآن قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]

ثانياً: المعرفة:

(ص)

وغيرها معرفة وكلها ... تحصر في ستة أنواع لها
وهي الضمير كأنا أنت وهو ... فعلم كجعفر وبعده
إسم اشارة كذا وذان ذي ... والربيع الموصول من نحو الذي
فبما بأل عرف والسادس ما ... أضيفت للواحد مما قد ما

(ش)

أقسام المعارف ستة وهي: (الضمير - العلم - اسم الاشارة - المعرف بأل - الاسم الموصول - ما أضيف إلى واحد منها).

وبعض أهل العلم قالوا: (إن اسم الله أعرف المعارف)؛ لأننا لو قلنا (الله) لا ينصرف هذا اللفظ إلا (لله عز وجل).

١- الضمير:

عرفه ابن مالك وقال:

(وما بذي غيبة وحضور) .....

وقال آخر:

(ما كني به عن الظاهر اختصاراً)

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ [الاحزاب: ٣٥].

فالضمير ناب عن عشرين كلمة.

والضمير: منه ما يكون (للرفع – والنصب – والجر – وما يكون مشتركاً)، وأعرف الضمائر المتكلم، ثم المخاطب ثم الغائب.

تقسيم الضمائر من حيث الإعراب:

١- ضمائر ترفع وتنقسم إلى:

أ- المنفصل نحو: (أنا – أنت – نحن – أنتما – أنتم – أنتن – هو – هي – هما – هم – هن).

ب- المتصل نحو: (تاء الفاعل – ألف الاثنين – واو الجماعة – نون النسوة – ياء المخاطبة – نا الفاعلين).

٢- ضمائر النصب:

أ- المنفصل نحو: (إيا – إياي – إياك – إياه – إيانا – إياكم – إياكن – إياها – إياهما – إياهم – إياهن).

ب- المتصل نحو: (ياء المتكلم – كاف المخاطب – وهاء الغائب).

٣- ضمائر الجر:

(ياء المتكلم – كاف المخاطب – وهاء الغائب).

٣- ما هو مشترك بين الثلاثة: (نا)

قال ابن مالك:

للرفع والنصب وجر (نا) صلح. كـاعـرف بنا فـإننا نلنا المنح

٢- العلـــم:

العلم هو اسم يعين مسمى نحو: (فضل)؛ لأنه سمي به شخص.

وكذلك قال ابن مالك:

اسم يعين المسمى مطلقاً علمه كجعفر وخرنقاً.

٣- اسم الإشارة:

أسماء الإشارة هي:

أ- **ذا**: للمفرد الذكر.

ب- **ذي - تي**: للمفردة المؤنثة.

جـ- **ذان**: للمثنى المذكر.

د- **تان**: للمثنى المؤنث.

هـ- **أولئك**: للجمع.

واسم الإشارة يكون بحسب المشار إليه، والكاف تكون بحسب المخاطب.

ويجوز في الكاف:

١- أن تلتزم الفتحة مطلقاً.

٢- أن تلزم الفتحة للمذكر، والكسرة للمفردة المؤنثة، وهي في صورة أفراد.

٣- أن تكون بحسب المخاطب.

فائـــدة:

لا تأتي كاف الخطاب إلا إذا كان المخاطب إليه بعيداً؛ إلا إذا كان التعظيم نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

وأولئك تكون جمعاً للعقلاء، وقد تكون لغير العقلاء.

كقول الشاعر:

..... **(والعـيش بعـد أولئك الأيام)**

وأسماء الإشارة كلها مبنية إلا (هذان) ففيه خلاف.

٤- الاسم الموصول وينقسم إلى: عام، خاص:

فالخاص نحو: **الذي**: للمفرد المذكر، و(التي): للمفردة المؤنثة.

اللذان: للمثنى المذكر في حالة الرفع، و(اللذين): في حالتي النصب والجر.

الذين: جمع ذكور.

اللتان: للمثنى المؤنث في حالة الرفع، و(اللتين) في حالتي النصب والجر.

والمشترك نحو: (مَن - ما - أل - ذو عند طيء - أي)، (ذا) بعد (مَا - مِن) الاستفهاميتين.

فالفاظ المشترك مفردة، ولكنها صالحة لكل أقسام الموصول.

نحو (أكرمت من فهم الدرس)، (وأكرمت من فهموا الدرس)، و(أكرمت من فهما الدرس).

والذي يفرق بينهما ضمير صلة الموصول.

(وذو) عند طيء كقول شاعرهم:

..... **(وبئري ذو حفرت وذو طويت)**

فائدة:

١- الظرف والجار والمجرور لا يصلحان جملة صلة ولكنهما متعلتان به.

نحو: (جاء الذي في المسجد) و(أكرمت الذي معه الحق).

٢- عائد الصلة، هو ضمير يربط بين اسم الموصول وجملة الصلة، سواء كان الضمير مباشراً أو مضافاً إليه فلا يشترط أن يكون ركنا نحو: (جاء الذي قام) فالضمير فاعل. ونحو: (جاء الذي قام أبوه) الضمير مضاف إلى فاعل.

٣- العائد قد يكون محذوفاً نحو: (جاء الذي أكرمت) وكقوله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣].

٤- والعائد يكون مستترا ومحذوفاً وظاهراً نحو: (أكرمت الذي نجح) ونحو: (أكرمت الذي أكرمت)، ونحو: (شربت ما شربت منه).

٥- الاستتار يكون في (الفاعل) أما الحذف يكون في المفعول به أو المجرور.

حكم مثنى الموصول:

الأسماء الموصولة كلها مبنية إلا المثنى فإنه (معرب)؛ لأنه يتغير باختلاف العوامل.

وبعض النحاة يرى أن المثنى مبني في حالة الرفع على الألف، وفي حالة النصب والجر على الياء.

وقوع اللاء موقع اللذين، ووقوع اللذين موقع اللاء:

قال ابن مالك:

بالات واللاء التي قد جمعتا واللاء كالذين نزرا وقعا

فابن مالك يبين وجهين:

الأول: أن (اللاء) الذي لجمع المؤنث السالم، قد يقع موقع (الذين) – نحو قول الشاعر:

فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الجحور

أي: الذين

الثاني: أن (الآلي) الذي لجمع المذكر السالم قد يقع موقع (اللاتي) الذي لجمع المؤنث السالم، نحو قول الشاعر:

(محاجها حب الألي كن قبلها .....

٥- المعرف (بأل):

ما عرف بـ (أل) وقيده الناظم بقوله (بما عرف)؛ لأن (أل) قد تتصل بالمعرفة نحو: (المحمد) ومثال المعرف (بأل) (الرجل).

٦- ما أضيف إلى المعارف:

ما أضيف إلى واحد من المعارف الأربعة (الضمير – الموصول – اسم الإشارة – العلم).

والمضاف يأخذ رتبة المضاف إليه، إلا الضمير فهو في رتبة (العلم) .

فمثال الضمير نحو : (أعجبني غلامي)، ومثال العلم نحو : (أعجبني غلام زيد) .

ومثال اسم الإشارة نحو : (أعجبني غلام هذا)، ومثال اسم الوصول نحو : (أعجبني غلام الذي قام أبوه) .

بـــاب المرفوعـــات من الأسماء

أولاً: باب الفاعل:

(ص)

يرفع من كل الأسامي الفاعل ولو مـؤولاً كـقـام العـادل

(ش)

الفاعل: هو كل اسم دل على من اتصف بالفعل وقام به أو وقع عليه؛ فإذا كان الفعل اختيارياً يقال وقع منه نحو: (أكل البعير العلف).

وإذا كان الفعل غير اختياري يقال وقع عليه نحو: (مات البعير).

أقسامه:

١- **صريح** نحو: (ذهب المسلم إلى المسجد ليصلي).

٢- **مؤول**: وهو المصدر المؤول (وهو كل فعل مضارع يدخل عليه حرف مصدري فهو مصدر مؤول)؛ والحروف المصدرية هي (أن - ما - أن).

نحو: (يعجبني أنك قائم) أي قيامك، ونحو: (يعجبني أن تحفظ الدرس) حفظك الدرس؛ ونحو: (يعجبني ما فهمت) أي فهمك.

وينقسم إلى ظاهر ومضمر:

فمثال المضمر نحو: (الرجال قاموا)، ومثال الظاهر نحو: (أكل الرجل).

وينقسم إلى ظاهر ومستتر:

ومثال المستتر نحو: (زيد قائم). **ومثال الظاهر نحو**: (قامت هند).

أحكام الفاعل:

١- الفاعل إذا كان مفرداً مذكراً وجب إفراد الفعل وتذكيره نحو (قام زيد).

٢- اختلف النحاة في حكم الفعل مع الفاعل إذا كان جمعا سالما على ثلاثة آراء:

الأول: رأي الجمهور: ويرى أن الفاعل إذا كان جمعاً مذكراً وجب تذكير

الفعل نحو (قام المسلمون) وإن كان الفاعل جمع مؤنث وجب تأنيث الفعل نحو: (قامت المسلمات)

الثاني: رأي الزمخشري: أنه يجوز تأنيث الفعل مطلقاً فقد قال: لا أبالي بجمعهم كل جمع مؤنث

وعلى هذا القول، قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية (لا عدول عن أهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون).

فالمرسلون جمع مذكر ولكنه أنث الفعل.

الثالث: رأي ابن مالك: يرى أن جمع المذكر واجب التذكير مطلقاً؛ أما المؤنث فيجوز فيه الوجهين نحو: (قامت الهندات)، (قام الهندات).

فقد قال:

والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

٣- إذا كان الفعل جمعاً غير سالم جاز فيه التذكير والتأنيث نحو: (قام الرجال) (قامت الرجال) و(قام النساء - قامت النساء).

٤- الفعل لا يلاحقه علامة تثنية ولا جمع فهو مفرد دائماً وهذا رأي الجمهور: نحو: (قام رجل - قام رجلان - قام رجال).

ويوجد لغة عبر عنها النحاة بلغة (أكلوني البراغيث) حيث (البراغيث) فاعل؛ والفعل لاحقته علامة الجمع، وقد ذكروا شاهد من القرآن وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١] وهذا ليس بصحيح؛ لأنه نزل بلغة قريش؛ ولكنه أضاف الفعلين إليهم جميعاً؛ ثم أبدل فقال (كثير منهم).

كقولك (أكلت الرغيف نصفه أو كثيراً منه)

وإذا أردنا أن نلتزم بالقاعدة في (أكلوني البراغيث) نقول: (البراغيث): مبتدأ مؤخر.

وأكلوني: خبر مقدم والتقدير: (البراغيث أكلوني).

٥- أن يتأخر الفاعل عن عامله ولا يتقدم عنه نحو: (قام الرجل) فلا يقال: (الرجل قام).

(فالرجل) مبتدأ، (قام) جملة خبرية.

وقيل بجواز تقدم الفاعل (إذا ولى الاسم ما يختص بالفعل نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١].

لأن (إذا) شرطية وهي مختصة بالفعل.

فالسماء: فاعل مقدم.

(وانفطرت) فعل ماضي مبني مؤخر.

(والتاء) للتأنيث.

٦- أنه يؤنث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً. والحقيقي: هو ماله فرد.

أو أن يكون ضميراً متصلاً.

أما إذا كان مؤنثاً مجازياً لا يجب فيه التأنيث.

ثانياً: النائب عن الفاعل:

(ص)

ونائب عنه كـبِـيعَ الذهب وقُـضي الأمـر ويُعطى الأرب

(ش)

ونائب عنه أي: نائب عن الفعل؛ وهو يعطى جميع أحكام الفاعل، كما قال ابن مالك فقد قال:

(وينوب مفعول به من فاعل فيما له .....

نحو: (ضربت هند فاطمة) فتقول عند بنائه للمفعول (ضربت فاطمة).

وقد أتى الناظم بثلاثة أمثلة فقط فقال: (بيع الذهب)، (قضى الأمر)، (يعطى الأرب).

بيع: فعل ماضي مبني للمجهول.

الذهب: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقال بعض النحاة الأحسن أن تقول: (مبني لما لم يسم فاعله)؛ لأن الفاعل قد يكون معلوماً فيحذف.

نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]. فالخالق معلوم؛ ولكنه لم يسم فاعله؛ فذلك (التعبير) بما لم يسم فاعله أدق.

ثالثاً ورابعاً: المبتدأ والخبر:

(ص)

والمبتدأ الصريح والمؤول والخبر المفيد كابني مقبل

(ش)

وقسم الناظم المبتدأ والخبر إلى:

(١) صريح نحو: (الرجل قائم).

(فالرجل) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، (قائم) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

فالمبتدأ والخبر صريحان في هذا المثال.

(٢) والمؤول: أن يكون المبتدأ والخبر مصدراً مؤولاً وهو (كل فعل مضارع مسبوق بحرف مصدري).

فمثال المبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

ومثال الخبر نحو: (الخير أن تحسن إلى الخير).

(٣) وينقسم المبتدأ والخبر إلى:

أ- **مفرد** نحو: (الرجل قائم).

ب- مثنى نحو: (الرجلان قائمان).

ت- وجمع نحو: (الرجال قائمون).

(٤) وينقسم الخبر إلى:

أ- مفرد نحو: (محمد رسولنا).

ب- وجملة نحو: (عبد الرحمن يصلي في المسجد)

ت- وشبه جملة نحو: (الرجل عندك).

ونحو: (القوم في المسجد ينتظرون الصلاة): وهنا يجوز وجهان لإعراب الخبر:

١) (ينتظرون) خبر جملة فعلية، (وفي المسجد) متعلق بالخبر.

٢) (في المسجد) خبر شبه جملة جار ومجرور؛ بمعنى: حال وجودهم في المسجد.

والأوجه الإعراب الثاني:

ولهذا قال ابن مالك:

ومفرداً يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له

(٥) وينقسم الخبر إلى (جامد ومشتق).

وبين الناظم ذلك في قوله: (والخبر المفيد كابني مقبل)

فإن كان (مقبل) من الإقبال فهو مشتق.

وإن كان (علما) فهو جامد وإن كان اسما مشتق.

إعراب المثال:

ابني: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء المتكلم منع من ظهورها انشغال المحل بحركة المناسبة.

ابن: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر.

مقبل: خبره مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة.

خامساً وسادساً: اسم كان واسم (ما) العاملة عمل (ليس).

(ص)

وإسم لكان مع نظيرها وما كليس مثل كان زيد قائماً

(ش)

كان وأخواتها وهي: (كان - أصبح - صار - بات - ما دام - ظل - ليس - زال - ما انفك - ما برح - ما زال - ما فتئ).

ترفع المبتدأ ويسمي (إسمها) نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ٩٦]

وقال الناظم (ما كليس) يحتمل أن يكون مراده (اسم) (ما) التي (كليس).

ويحتمل أن يكون مراده (ما كان مثل ليس في النفي) وهي (مافتيء - ما انفك - ما برح - مازال) فبهذه الأربعة منفية ولكن هي في الواقع مثبتة.

المراد الأول: (أدق وأشمل)؛ لأن هؤلاء الأربعة داخلون في التعريف (بكان) لأنهما من أخواتهما.

فقوله: (وما كليس) أي (ما) التي عملها مثل عمل (ليس) وتسمى (ما الحجازية)؛ لأنها تعمل في لغة الحجاز فقط.

أما في لغة طيء وتميم فلا تعمل شيئاً، فهي نافية فقط.

وعلى لغة الحجاز نزل القرآن نحو قوله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾ [يوسف: ٣١].

(فما) حرف عاملة عمل ليس، (هذا) اسمها مبني على السكون في محل رفع بالضمة.

(بشرا) خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فنحو (ما زيد قائماً) فهذا صواب على لغة الحجازيين أما على لغة (بني تميم وطيء) فقد خطأ؛ لأن (قائماً) منصوباً (بما) .

وقد قال شاعر تميم :

مهفف الأعطاف فقلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حرام

سابعاً وثامناً: (خبر إن) (وخبر لا) العاملة عمل (إن).

(ص)

وما لنحو أن كلا من خبر كإن ذا الحزم دقيق النظر

(ش)

أي مثل خبر (إن) و(أخواتها) فهو من المرفوعات؛ وأخواتها هم (إن – أن – كان – لكن – ليت – لعل) .

فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، نحو: قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٤] .

(فغفور) خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وقوله (كلا) والمراد به (لا) التي تعمل عمل (أن) وهي (لا) النافية للجنس؛ لأن خبرها مرفوع بها أيضاً .

تاسعاً: التوابع المرفوعة:

(ص)

ويرفع التابع للمرفوع إذ كل تابع فكالمتبوع
وذاك توكيد ونعت وبدل والرابع العطف بقسميه حصل
كأظهر الدين أبو حفص عمر وجاد عثمان الشهيد المشتهر
الخلفاء كلهم كرام صديقنا والحيدر الهمام

(ش)

التوابع أربعة: توكيد – وبدل – وعطف بيان ونسق – ونعت.

١- التوكيد: نحو: (جاء زيد نفسه) ولا يجوز (جاء زيد كله) لأنه لا يؤكد بـ (كل) إلا ما يتجزأ.

٢- البدل: هو الذي يحل محل المبدل منه؛ حيث لو حذفت المبدل منه صار البدل مكانه؛ نحو: (اعرف حقه) بدلاً لأنك تقول: (اعرف حق زيد).

ونحو (اغسله ثوبه) بدل؛ لأنك لو قلت (اغسل ثوبه) وحذفت الضمير يصح.

٣- العطف إما بالحرف ويسمى (نسقاً).

وإما بالوصف ويسمى (بيانا).

وحروف العطف (الواو – ثم – لا – لكن).

والوصف: أن تأتي بشيء فيه إبهام ثم توضعه.

٤- النعت: أي الوصف مثل: (جاء زيد الفاضل).

فالقاعدة: (أن كل تابع يتبع المتبوع في الإعراب، ومن رفع وجر ونصب وجزم).

إعراب الأمثلة:

(أبو حفص): فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

(أبو) مضاف، (حفص) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(عمر) عطف بيان مرفوع بالضمة الظاهرة، (الشهيد)، صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

(المشتهر): صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة، (كلهم): توكيد مرفوع بالضمة.

(صديقنا): بدل من الخلفاء مرفوع بالضمة فنجد الأمثلة التي نظمها الناظم قد جمعت التوابع كلها.

بـــاب المنصوبات من الأسماء

أولاً: المفعول به:

(ص)

والنصب في الأسماء للمفعول به كاستبق الخيرات وذا العلم اقتفه

(ش)

المفعول به، كل اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل نحو (استبق الخير).

استبق: فعل أمر مبني على السكون.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الخير: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ثانياً وثالثاً: المصدر ونائبه:

(ص)

ومـصـدر ونائب وإن حـذف عامله -كسرت سير المعترف

(ش)

١- **المصدر**: وهو ما يطلق عليه المفعول المطلق؛ وسمي مطلقاً؛ لأنه لا يحتاج إلى متعلق.

وهو إما مؤكد لفعله نحو: (سرت سيراً) كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

ومبين لنوعه نحو: (سرت سير العقلاء).

ومبين للعدد نحو: (سرت سيرتين).

٣- ونائبة: أي نائب المصدر مثل: (كل - بعض - أشد) ونحوها مضافاً إلى المصدر نحو: (سرت كل السير).

ونحوه (ضربته أشد الضرب).

وقد يحذف عامل المصدر نحو: (مشكراً لك) والتقدير: (أشكر شكراً لك) ويعلم المحذوف من سياق الكلام.

رابعاً وخامساً: ظرف الزمان وظرف المكان:

(ص)

ظرف الزمان والمكان حيث في تضمر فيها لكل فاعرف

كصمت أياما وصمت سحرا خلف المقام عند بيت طهرا

(ش)

١- ظرف الزمان: هو كل اسم زمان منصوب على تقدير (في) نحو: (يوم - ليلة - ساعة - شهر - أسبوع).

٢- ظرف المكان: هو كل اسم منصوب على تقدير (في) نحو: (فوق - تحت - يمين - خلف).

وقولنا على تقدير (في) احترازاً من اسم الزمان والمكان اللذين لم ينصبا على تقدير (في) بل وقع عليه فعل الفاعل فالذي وقع عليه فعل الفاعل هو مفعول به.

الأمثلة: نحو:

(صمت أياماً) و(قمت سحرا) و(خلف المقام) و(عند بيت طهر).

خامساً: الحال:

(ص)

والحـال من مـعـرفـة منكرا وفضلة وصفا كجئت ذاكرا

(ش)

الحال: هو كل اسم منصوب مبين للهيئة؛ واقع في جواب (كيف) نحو: (جئت راكبا).

شروط الحال وصاحبه:

١- أن يكون صاحبه معرفة؛ فلا يقع صاحب الحال النكرة إلا إذا خصصت نحو: (جاء رجل على البعير راكبا).

٢- أن تكون الحال فكرة فلا يصح نحو: (جاء الرجل الراكب).

٣- أن تكون الحال (فضلة) أي لا يكون ركنا من أركان الجملة؛ لأنه قد تكون الفضلة لازمة في الجملة كقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ**﴾ [النساء: ٤٣].

فجملة (أنتم سكارى) (حال) ونجد أن الجملة لا يظهر معناها إلا بها؛ فهي لازمة في الجملة.

٤- أن يكون الحال وصفا (أي مشتقا) نحو (اسم الفاعل - واسم المفعول - والصفة المشبهة).

فلو جاء جامد يؤول بمشتق نحو: (جاء زيد أسداً).

فأسد: جامد ولكنه يؤول على أنه شبيه: (للأسد).

وقد مثل المصنف بمثال يجتمع فيه الشروط كلها فقال (جئت ذاكراً).

سادساً: التمييز:

(ص)

وكل تمييز بشرط كملا كطبت نفساً وكمن عسلا

(ش)

التمييز: هو الاسم المنصوب المبين للذوات؛ ويكون على تقدير (من) بشرط التمييز نحو: (طبت نفسا).

فـ(نفسا) تمييز منصوب لأنها مبنية للذات، أي: الشيء الذي طاب؛ وتمييز محول من الفاعل.

ونحو: (من عسلا) أي: (عندي من عسلا). وكذلك كل ما جاء مبنياً للوزن والكيل والعدد فهو تمييز نحو: (عندي صاع تمرا) (واشتريت متر أرضا) و(عندي عشرون رجلا) فكل هذه الأمثلة على تقدير (من).

سابعاً: الاستثناء:

(ص)

كذاك مستثنى بنحو إلا بدا من نحو قام القوم إلا واحدا

(ش)

ذكر المصنف مثال للمستثنى (التام الموجب) الذي يجب فيه النصب، ولم يذكر أمثلة المستثنى الذي فقد شرط فيه؛ فقد قال: (قام القوم إلا واحداً).

ونلاحظ الآتي:

١- أن الجملة ثبوتية غير مسبوقة بنفي وشبهة.

٢- أن ما قبل (إلا) تام مستوفي أركان الجملة من (فعل وفاعل).

٣- أن المستثنى من جنس المستثنى منه.

فهذه الشروط الثلاثة التي يجب أن تكون في المستثنى الذي يجب فيه النصب؛ فإذا فقد شرط يتغير إعرابه وذلك على ثلاث مسائل:

الأولى: إذا كان الكلام منفياً فإنه يجوز فيما بعد (إلا) وجهان:

أ) الاتباع على البدلية.

ب) النصب على الاستثناء نحو: (ما قام الناس على إلا زيداً).

الثانية: إذا كان ما قبلها (إلا) ناقصا أي: أن الجملة لا تستوفي أركانها ويسمي (مفرغا).

يعرب حسب موقعه في الجملة والعوامل الداخلة عليه؛ نحو: (ما قام إلا زيد) بالرفع على أنه فاعل.

الثالثة: إذا كان ما بعد (إلا) من غير جنس ما قبلها ويسمى استثناء (منقطع) ففي هذه الحالة يجب النصب عند الحجازيين.

وجواز الوجهين عند تميم ونحو: (ما قام القوم إلا حماراً).

بـــاب المنـــادى[١]

ومـا تناديه كـيـا كنز الغنى ويا رحـيـمـا بالعبـاد محـسنا

من منصوبات الأسماء: المنادى، وإليه أشار الناظم بهذا بالبيت وما في قوله: (وما تناديه) إسم موصول بمعنى الذى، ويجوز في إعرابها وجهان:

الوجـه الأول: أن يكون مـحلهـا الجـر عطفـاً على (المـفـعـول) في أول هذا الباب: والنصب للأسماء للمفعول به، كما هو الحال في كل المنصوبات المذكورة بعد ذلك، ما عدا قوله: كذاك مستثنى ...

الوجه الثاني: أن يكون محلها الرفع عطفاً على كلمة: (مستثنى) في قوله: كذاك مستثنى ... فتكون كلمة: ما تناديه مبتدأ مؤخر، وكذاك المحذوفة في محل رفع خبر مقدم، والتقدير: وكذاك ما تناديه.

ثم مثل الناظم بمثالين، وكلاهما مما يجب نصبه، وهما المضاف في قوله: يا كنز الغنى، والشبيه بالمضاف في قوله: ويا رحيما بالعباد، وسيأتي الكلام عليهما وعلى غيرهما من مسائل هذا المبحث.

هذا ما ذكره الناظم في المنادى.

وفي هذا المبحث سبع مسائل:

المسألة الأولى: تعريف المنادى

النداء في اللغة: الدعاء وطلب الإقبال.

وفي عرف علماء النحو: طلب الإقبال بحرف من حروف النداء.

فالمنادى هو: الذي يطلب إقباله بأحد حروف النداء.

---

(١) يبدأ من هنا تتمة الشرح للجزء المفقود من شرح الشيخ ابن عثيمين تكملة «أبو أنس».

المسألة الثانية: العامل في المنادى

العامل في المنادى فعل محذوف وجوباً، دل عليه حرف النداء ولهذا عد مفعولاً به، فإذا قلت: يا عبد الله، أعربت عبداً مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أدعو.

المسألة الثالثة: حروف النداء واستعمالاتها

أدوات النداء ثمانية، وهي: يا، أيا، هيا، الهمزة: آ، ممدودة أي، مقصورة، أي، محدودة، أ، مقصورة، وا، للمندوب. وتستعمل، الستة الأولى، للمنادى البعيد، أو ما هو في حكم البعيد، كالنائم والساهي.

فإذا أردت أن تنادي شخصاً بعيداً عنك، كأن يكون في أسفل جبل، وأنت على قمته أو العكس، استعملت لندائه أحد أحرف النداء الستة المذكورة.

ومن أمثلة ذلك، قول الرسول ﷺ - عندما أمر بالصدع بالدعوة -: «**يا معشر قريش ... لا أغني عنكم من الله شيئاً**»(١).

ويصح أن تقول: أيا أو هيا، أو آ، أو أي، أو أي معشر قريش ... ومثل البعيد النائم، أو الغافل، فتقول: يا رجل .. وهكذا الباقي.

وتستعمل الهمزة المقصورة: (أ) للمنادى القريب

فتقول في نداء القريب غير النائم والغافل: أخالد.

وتستعمل: (وا) للمندوب.

والمندوب هو: المتفجع عليه، مثل: وا كرب آباه، أو المتوقع منه، مثل: وا رأساه.

وقد عقد ابن مالك في الخلاصة هذه المسألة، بقوله:

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآكذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير والدي اللبس اجتنب

---

(١) رواه البخاري (٢٧٥٣) ومسلم (٢٠٤).

المسألة الرابعة: حذف حرف النداء

لا يجوز حذف حرف النداء، في المندوب، والمستغاث، والمنادى البعيد، والضمير، والنكرة غير المقصودة.

ويجوز حذفه فيما عدا المواضع المذكورة. من ذلك قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩].

ولكن حذفه يقل إذا كان المنادى إسم إشارة، أو إسم جنس.

مثاله مع اسم الإشارة، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

ومثاله مع إسم الجنس، قولهم: أصبح ليل، وقد عقد ابن مالك هذه المسألة بقوله:

وغير مندوب ومضمر وما جامستغاثا قد يعري فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشاله قل ومن يمنعه فانصر عاذله

المسألة الخامسة: أقسام المنادى من حيث الإعراب والبناء

المنادى خمسة أقسام.

قسمان يجب فيهما بناؤه على الضم ومحله النصب:

القسم الأول: أن يكون مفرداً معرفه.

مثل: ﴿يَا نُوحُ﴾، ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ وسبق إعرابه قريباً ومثله. قوله تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ [الصافات: ١٠٤-١٠٥]. ومثله: يا زيدان، ويا زيدون، فزيدان منادى مبني على الألف التي يرفع بها في محل نصب، وزيدون منادى مبنى على الواو التي يرفع بها في محل نصب، لأن كلاً منهما مفرد معرفة.

القسم الثاني: أن يكون مفرداً نكرة مقصودة

(وهي التي يكون المنادي فيها شخصاً بعينه).

ومثاله: قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ [سبأ: ١٠]. ويارجل. فرجل منادى مبني على الضم في محل نصب، لأنه نكرة مقصودة.

ومثله: يا رجلان، ويا رجيلون، فرجلان منادى مبني على الألف، التي يرفع في محل نصب، لأنه مفرد نكرة مقصودة، ورجيلون منادى مبني على الواو التي يرفع بها في محل نصب، لأنه مفرد نكرة مقصودة.

وثلاثة أقسام يجب فيها نصب المنادى:

القسم الأول: أن يكون مفرداً نكرة غير مقصودة.

(وهي التي يكون المنادى فيها شخصاً غير معين): كقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي. فرجلا منادى منصوب، لأنه نكرة غير مقصودة.

وقول الشاعر:

فيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامامن نجـــران أن لا تلاقـــيـــا

القسم الثاني: أن يكون مضافاً

ومثاله: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧]. ونحو: يا عبد الله أقبل. فعبد منادى منصوب لأنه مضاف (إلى لفظ الجلالة)، ومثله: يا خيل الله اركبي.

القسم الثالث: الشبيه بالمضاف

ومثاله: يا حسنا وجهه، ويا طالعا جبلاً، ويا رحيماً بالعباد. فحسنا منادي منصوب، لأنه شبيه بالمضاف، وإنما كان شبيهاً بالمضاف لارتباطه بما بعده كارتباط المضاف بالمضاف إليه، لأن (وجهه) فاعل للمنادى، وهو حسنا - لأنه صفة مشبهة.

وطالعاً منادى منصوب، لأنه شبيه بالمضاف لارتباطه بما بعده وهو: جبلا لأنه مفعول به للمنادى.

ويا رحيما منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف، لارتباطه بما بعده، وهو الجار والمجرور المتعلقان بالمنادى.

وقد عقد ابن مالك هذه المسألة، فقال:

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلاف

المسألة السادسة: بناء المنادى على الضم أو الفتح؟

ويجوز بناء المنادى على الضم أو الفتح في موضعين:

الموضع الأول: أن يكون علما، مفردا، موصوفاً بابن متصل به، مضاف إلى علم.

مثاله: (يا عباس بن عبد المطلب)[١].

ومنه قول الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

فإن فقدت العلمية في المنادى، أو فيما أضيفت إليه (ابن)، أو فصل فاصل بين العلم المنادى و(ابن) وجب بناء المنادى على الضم مثل: يا رجل ابن عمرو، ويا عمرو بن أخينا، ويا عمر الفاروق ابن الخطاب.

وقد عقد ابن مالك هذا الموضع، بقوله:

ونحو زيد ضم وافتحن من نحو أزيد ابن سعيد لا تهن
والضم إن لن يل الإبن علما أو يل الابن علم قد حتما

الموضع الثاني: أن يكرر المنادى مضافا

مثاله: (يا سعد سعد الأوس).

---

(١) رواه البخاري (٢٧٥٣) ومسلم (٢٠٤).

وقد عقد ابن مالك هذا الموضع، بقوله:

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أو لا تصب

المسألة السابعة: الجمع بين حرف النداء و(أل).

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل) إلا في ثلاثة مواضع.

الموضع الأول: أن يكون المنادى لفظ الجلالة.

مثاله: يا الله اسقنا. بقطع الهمزة ووصلها.

الموضع الثاني: ما سمي به من الجمل.

كما لو سُمي رجل بـ (الرجل منطلق) فيصح أن يقول: يا الرجل منطلق.

الموضع الثالث: ضرورة الشعر

ومن شواهده قول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شراً

وإلى هذه المسألة أشار ابن مالك بقوله:

وباضطرارٍ خص يا وأل إلا مع الله ومحكى الجمل